الحمد لله وحده ۔ وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

خرج قاسم ابن عمر من كتاب يسمى سراج الملوك عن انس بن مالك انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اليه رجل من بين الناس فقال له ما افضل هذه الامة يا رسول الله فقال علماؤهم افضل من الباقية يدخلون الجنة يوم القيمة وهم مصابيح الدنيا والاخرة فمن احبهم احبني ومن ابغضهم ابغضني وهم الذين جعلوا ابيو الحلال والحرام فعليك بمجالستهم وقال امير المومنين علي ابن ابي طالب مجلس تتعلم فيه مسئلة واحدة افضل من عبادة سبعين سنة وفي حديث اخر عن ابن عمر انه قال تعلم العلم في جرانه خير من عبادة الجاهل سبعين سنة وروى عن مالك بن انس انه قال عبادة الجاهل في حجره متى قام هرقت وقال ابن القاسم قلت لمالك ارايت من عبد بغير علم فقال لا عبادة له لان العبادة لا تثبت الا بالعلم وافضل العبادة قراءة القران اذا حفظوه وجدوه بالفهم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه موضع يقرا فيه القران تزوره الملايكة سبعين مرة في اليوم وقال ابو عمر من ثاب على قراءة القران فله بكل شعرة عند الله حسنة وحسنة اعظم من الدنيا وما فيها وقال ابو موسى الاشعري نكتب في سبعين كتابا ما رايت فيهم افضل من اداة القران وقال منصور بن عمار قراءة القران افضل من الحج والعمرة والجهاد بسبعين درجة وقال زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل كان له ذنب اعظم من الدنيا بسبعين مرة ثم يتطهر بماء طهور ويقرا آية من كتاب الله الا وغفر الله له ذنوبه وقال سعيد بن المسيب الموضع الذي يقرا فيه القران تهرب منه الشياطين اربعين سنة ثم تدخله وقال ابو موسى الاشعري من اعطى درهما على قراءة القران افضل له من حجة وعمرة وقال النرهيني افضل من حجه اربعين بين ارض الشام والمدينة وقالت عايشة رضي الله عنها ما من ولد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا غفر الله له ولوالديه وليس له ذنب من اهله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذنب فليقرا الم لحده وقال له زيد وان لم يكن له ولد يا رسول الله فقال له فيعطى له الشرط في المسجد يكون له افضل من ذلك بسبعين درجة وقال ابو بكر علمت ان الله لا يعذب حافظ القران وقال زيد بن هرمون كان لنا صاحب وكان كثير المعصية فرايته بعد موته فقال لي عشت اثنين وسبعين سنة لم ازد الا معصية فلما مت اوقفني ربي بين يديه فقال عبدي عصيتني كثيرا فقلت له نعم يا رب معصية لا يعلمها احد الا انت فقال لي اقرا آية من كتاب الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال لي اتخذوا يستغفر لي على ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما استوجب الجنة وقال يحيى لو عمل احد ذنبا اعظم من الدنيا ثم تطهر وقرا آية من كتاب الله الا وغفر الله له ذنوبه وقال الشافعي لا ذنب لاهل القران لانهم يتحدثون مع الله وقال ابن مسعود من اعطى درهما في شرط المعلم غفر الله له ذنوبه ولسبعين من قرابته وقال عمر بن عبد العزيز من اعطى درهما في شرط المعلم تزحزحت النار عنه خمسين سنة وقال جعفر الذي يعطي الشرط على غير ولده افضل من الذي يعطيه على ولده بسبعين درجة لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال ابن وهب لو علم الناس ما في القران وقراءته لقراه صغيرهم وكبيرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقف على شرط المعلم بلسانه كتب الله له من الحسنات عدد النجوم في السماء قيل وان اعطى شيئا كتب الله له بعدد قطر المطر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تجلى الله بقدرته لا يحاسب اهل القران ولا من احبهم لقوله عليه الصلاة والسلام من احب قوما حشر معهم وقال ابو بكر مع اهل القران جلسوا رحمة الله وقال ابن عباس رضي الله عنه من سب اهل القران نصح لسانه شرعا ولم يقبل منه لا اله الا الله وقال ابن مسعود لا يزال في غضب الله الى يوم القيمة وقال يونس غضبت عليه الملايكة وحرمت له الشياطين

القران من جلس

وقال

وقال الشافعي يلعن ويقطع بشرعه لان العلماء ورثة الانبياء وقال ابو حنيفة يطرد من البلد الذي هو فيه الى غير بلاد الاسلام لان العلماء اظهروا الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجلس خال من تلاوة القران فهو مجلس الشياطين وقال ايضا وكل اهل بلد لا يجتهدون في تعليم القران فهم في جيرانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا مجتهدين في تعليم القران ان كنتم من اهل الوجد وقال ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عدد حروف القران ثلاثمائة الف واحد وعشرون الفا ومايتان وخمسون حرفا وعدد حسنات كل حروف القران الا حسنة واربعون حسنة كيف تبقى لتالي القران سيئة لكثرة اهل الحسنات هذه الحسنات وقال يحيى بن معاذ الرازي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران لان علم الاولين والاخرين فيه وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه حرف من القران اذا اقراه المومن افضل من سبعين غزوة في سبيل الله وقال سعيد بن المسيب رضي الله لعالم القران ان يشفع في سبعين رجلا يوم القيمة وقال ابو موسى الاشعري ما من موضع يقرا فيه القران الا وتجلى ربنا بقدرته اذ رحمة غفرت لاهل ذلك الموضع ما تقدموا وما تاخروا وقال انس بن مالك لما اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم ساق الى العرش نظر الى قصر عال له خمسون الف باب ما بين الباب والباب خمسماية عام من فضة وتزينه من الياقوت وابوابها من الذهب الاحمر فاذا الجارية قد خرجت من القصر العالي على راسها تاج وعليها حلة اعظم من الدنيا بسبعين مرة فقال الهادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن انت يا جارية فقالت انا وثمانون الف جارية مثلي لمن يقرا القران يا رسول الله وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه من طعن وراء اهل القران لم يبعثه الله يوم القيامة وقالت عايشة رضي الله عنها ظننت ان اهل العلم يسبقون الناس الى الجنة بخمسماية عام وقال ابن مزاح من كان له ذنب اعظم من الدنيا بسبعين مرة فليقرا الاية من كتاب الله يخرج من ذنوبه كشعرة من فم عجين او كيوم ولدته امه وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ان في جهنم جبا يسمى جب الاحزان لو قطرت منه قطرة في المشرق لاحرقت المغرب يشرب منه من ابغض العلماء وهذا ما بلغنا من الحديث والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ولم يقل كرسل بني اسرائيل فيه اشارة الى ان العالم لا ياتي بشرع جديد وانما هو ناصر لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال صلى الله عليه وسلم كرسل بني اسرائيل لتوهم ان العالم ياتي بشرع جديد وليس كذلك وقال صلى الله العالم في قومه كالنبي في امته فافهم هذا السر الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا اشارة الى فضل العالم واهله وان مرتبة العالم مرتبة شريفة ولهذا قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال ايضا انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط وقال صلى الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت العرش من مسك اذفر على بابها ملك ينادي في كل يوم الا من زار العلماء فقد زار الانبياء الا من زار الانبياء فقد زار الله فله الجنة ذكره صاحب البستان وقال صلى الله من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والاكل معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة واعطاه الله يوم ثواب الف شهيد وقال صلى الله عليه وسلم ما من مومن يحزن لموت العالم الا كتب الله له ثواب الف شهيد عالم وقال صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس افضل عند الله تعالى واعظم من عبادة ماية سنة والكلام في فضل العلم واهله كثير ولهذا